

عندما بلغنا هذا الموضوع من الحوار ضحك الرئيس
بخبث وقال: " حسناً ، لقد قلنا دائماً إن مؤسسي الحركة كانوا
ثلاثة . ولكن في الواقع كان هناك شخص رابع أخفينا هويته
دوماً لحمايته ولهذا فلم يكتشف في الرابع من فبراير بل ظل
نشطاً في الجيش حتى وصل إلى رتبة كولونيل . ولكن بما أننا
في عام ١٩٩٩ فقد أصبح في الإمكان الكشف عن هذا الشخص
الرابع وهو موجود معنا على متن هذه الطائرة. وأشار الرئيس
إلى رجل يجلس على مقعد بعيد وقال : "إنه الكولونيل بادوييا".
واتفاقاً مع فكرة القائد شافيز حول حياته فإن الحادث المصيري
فيها هو الثورة الشعبية في كاراكاس . اعتاد أن يكرر : "قال
نابليون إن المعركة تحدد نتيجتها في لحظة إلهام تتناب
المخطط" وانطلاقاً من هذه الفكرة طور شافيز ثلاثة مفاهيم :
أولها هو الساعة التاريخية وثانياً الدقيقة الاستراتيجية وأخيراً
اللحظة التكتيكية . "كنا قلقين لأننا لم نرغب في أن نطرد من
الجيش . كنا قد كونا حركة ولكن لم ليس لدينا فكرة واضحة
عن الهدف" والمأساة أن ما كان من المقرر أن يحدث قد حدث
ولم يكونوا مستعدين بعد . "أعني " - اختتم شافيز حديثه : " أن
الدقيقة الاستراتيجية قد فاجأتنا ". وشافيز يشير بذلك إلى الثورة
الشعبية التي جرت في السابع والعشرين من فبراير عام ١٩٨٩
والتي تسمى الكراكاؤو. وكان شافيز من أكثر من أصابتهم
الدهشة . كان كارلوس اندريس بيريث قد تولى الرئاسة لتوه
بعدد وفير من الأصوات. وبعد عشرين يوماً حدث أمر خطير
لا يصدق. "كنت ذاهباً إلى الجامعة لأنني كنت أعد الدراسات